انه صلى الله عليه وسلم قال ان المظلومين هم المفلحون يوم القيمة
الرواية ابن ابي الدنيا وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا ظلم فلم ينتصر ولم يكن له من ينصره فرفع طرفه الى السماء فدعى
الله قال الله لبيك عبدي انا انصرك عاجلا واجلا الرواية
للحاكم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا دعوة المظلوم
ما بينها وبين الله حجاب الرواية في صحيح ابي يعلى وروي
انه صلى الله عليه وسلم قال دعوة المظلوم مستجابة وان كان
فاجرا فجوره على نفسه الرواية للطيالسي وروي انه صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم
يفلته الرواية للبخاري ومسلم والترمذي وروي انه صلى
الله عليه وسلم قال ان التوبة تغسل الحوبة وان الحسنات
يذهبن السيئات واذا ذكر العبد ربه في الرخاء نجاه الله من البلاء
وذلك ان الله يقول لا اجمع لعبدي امنين ابدا ولا اجمع له خوفين
ان هو امنني في الدنيا خافني يوم اجمع فيه عبادي وان هو خافني
في الدنيا امنه يوم اجمع فيه عبادي في حضيرة القدس فتدوم
كرامته ولا امحقه فيمن امحق الرواية لابي نعيم

هذه موعظة من يخلي ويجتنبها الذي لا يخلى

قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
فاقول ان الذين تصادقوا في الباطل وماتوا عليه فلا بد ان
يتعادوا فيه يوم الوقوف للسؤال ووضع الموازين وكل فرقة
تسب الاخرى وتلعنها وتدعي عليها بشدة العذاب على قدر

ماكانوا في دنياهم غاوين ومن جملة ما يقولون ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
الاسفلين فان كان اضلالهم بكفرا ستد العداوة واللعن
فيما بينهم ولا يجدون لهم من ناصرين وان كان اضلالهم
بكبائر المعاصي فعلى قدر اصرارهم عليها وطغيانهم بها يلعن
بعضهم لبعض الى ان يؤدون فيهم للشافعين ولا
نجاة من هذه العداوة الشديد العذاب باللعن والدعاء لب
الا لمن كان من المتقين وهم الذين اتقوا الشرك وصحبه اهله
والمعاصي وصحبة اهلها وكانوا عليهم من المنكرين فلا شك انهم
السالمون من عذاب الدنيا وعذاب الاخرة بتقواهم التي
جعلتهم من المخلصين المخلصين واما اهل المنكر فهم واقعون
في عذاب الدنيا وعذاب الاخرة على قدر ماكانوا به كافرين
فاهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة حين مايكونون
معذبين فمن لا يظهر العداوة في الدنيا لاهل المنكر عذب معهم
في عداوتهم التي يكونون بها منهمكين فعداوة الدنيا اهون
عذابا من عداوة الاخرة عند من يخاف وعيد رب العالمين اما
الذي لا يخافه وهو يقدر عليها فعداوة الدنيا عليه قبيحة
مشقة لا يستطيعها مثله من ماله اعذارا من تتبع رخص
الدين ولا تنفعه المعاذير الا عند اشتداد الضرورة لها
التي لا تحمل في العادة من اخذ مال او سفك دم او قطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)